ولم قال انا نراك من المحسنين ولم قال السيد يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه
الا نبأتكما بتأويله وما معنى الاية **أجاب** فيه بيان معناها غلامان كانا للملك
احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه غضب الملك عليهما فحبسهما وسبب ان
جماعة من حاشيته اراد واغتياله فجعلوا للغلامين مالا ليسما الملك في طعامه
وشرابه فجاءهم الخباز فسم الطعام فلما حضر الطعام قال الساقي لا تاكل ايها الملك
فالطعام مسموم وقال الخباز لا تشرب ايها الملك فان الشراب مسموم فقال
الملك للساقي اشرب فشرب فلم يضره الشراب وقال للخباز كل من طعامك فابى
فجرب ذلك الطعام في دابة فهلكت فامر الملك بحبسهما وكان السيد يوسف عليه
الصلاة والسلام حين دخل السجن ينشر علمه ويقول اني اعبر الاحلام فقال احد
الفتيين لصاحبه لنختبرنه واختلفوا فيما فقال ابن مسعود ما رايا شيأ انما
قالا ما ليجربا يوسف وقال قوم بل كانا رايا حقيقة وراها السيد يوسف وهما مغمومان
فسألهما عن شانهما فذكرا انهما رايا رويا غمتهما فقال السيد يوسف قصا علي ما رايتما
فذكرا ما قصه الله بقوله قال احدهما وهو صاحب الشراب اني اراني اعصر خمرا
اي عنبا وكان قد راى ثلاثة عناقيد من عنب فجناها وكان كاس الملك بيده
فعصرها فيه وسقى الملك فشرب وقال الاخر وهو الخباز اني اراني احمل فوق
راسي خبزا تاكل الطير منه وكان راى ان فوق راسه ثلاث سلال فيها وسباع الطير
تنهش منه ونبئنا بتاويله اي خبرنا بتعبيره وهو ما يؤول اليه امر هذه
الرويا ومعنى انا نراك من المحسنين اي العالمين بتعبير الرويا فالاحسان هنا بمعنى
العلم واختلفوا في معنى لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان يأتيكما
فقيل معناه ترزقانه اي في منامكما الا نبأتكما بتاويله في اليقظة قبل ان يأتيكما
يعني تاويله وقيل ترزقانه في اليقظة من منازلكما الا نبأتكما بتاويله اي بقدره
قبل ان يأتيكما من منازلكما وسبب ذلك ان الغلامين لما قصا عليه الرويا كره السيد
يوسف ان يعبر لهما رويا هما لما علم في ذلك من المكروه على احدهما فاعرض عن التعبير
دفعا لغمهما فقطعة من الرمس وتحدثا بنعمة الله تعالى عليه في تعليمه تعبير الرويا

وفي شرح

وفي شرف نسبه وتضمن ذلك الدعاء بالتوحيد وبيان عجز الاصنام وانها خالية
عن المعاني ولا حقيقة لاسمائها ثم عبر رويا هما اي ما يؤول امرهما اليه فقال
يا صاحبي السجن اي يا ساكني السجن اما احدكما وهو صاحب الشراب فيسقي ربه
اي الملك خمرا اي على عادته فالمناقيد الثلاثة ايام تبقى في السجن ثم يخرج ويبقى
على عادته واما الاخر ولم يقل له واما انت حيا فيصلب فتاكل الطير من راسه
فالسلال الثلاثة ثلاثة ايام تبقى في السجن ومعنى قضي الامر الذي فيه تستفتيان
اي فرغ من الامر الذي عنه تسالان ووجب حكم الله عليكما في الذي اخبرتكما به رايتما
اولم تريا وقال عند ذلك ما قصه الله تعالى بقوله وقال للذي ظن انه ناج منهما
وهو الساقي اذكرني عند ربك اي سيدك وهو الملك فقل له ان في السجن غلاما
محبوسا ظلما طال حبسه فدعاه الملك بعد ثلاثة ايام ورده الى شرابه واخلفها
في معنى فانساه الشيطان ذكر ربه والذي عليه المحققون ان الساقي انساه الشيطان
ذكر السيد يوسف عند الملك سيأتي عفا الله عنه ما معنى ظن وربك ولبث
ويضع في قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان
ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين **أجاب** معنى ظن عند الاكثرين علم وقيل
ايقن ومعنى عند ربك اي سيدك فقل له ان في السجن غلاما محبوسا ظلما طال حبسه
فخرج فاضى الشيطان الساقي ذكر السيد يوسف عند ربه اي سيده وهو الملك
حين ابتغى الفرج من غير الله تعالى واستعان بمخلوق وتلك غفلة عوتب السيد
يوسف من الشيطان ولبث بمعنى مكث واختلفوا في معنى البضع فقال مجاهد
ما بين الثلاث الى التسع وقال ابن عباس ما دون العشرة واكثر المفسرين على
ان البضع في هذه الاية سبع سنين كاية الرمر وكان قد لبث قبل خمس سنين
فجملته اثنتي عشرة سنة وروي ان جبريل دخل على السيد يوسف في السجن فلما راءه
السيد يوسف عرفه فقال له يا اخا المنذرين ما لي اراك بين الخاطيين فقال
له جبريل يا طاهر بن الطاهرين يقرا عليك السلام رب العالمين يقول لك ما الذي
منعك اذ استغثت بالادميين فوعزتي لابثنك في السجن بضع سنين فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)